

الفائق في غريب الحديث

- ابن عُمرَ رضى الله عنهما اشترى ناقةً فرأى بها تشريم الطائر فردّها .
شرم التشريم : التشقيق . والطائر : أنّ تعطّف على غير ولدها يقال :
طأرتها مطاعة وطئارا . وذلك أن يشدّوا فاهها وعينيها ويحشّوا خورّانها
بدُرْجة ثم يخلّسوا الخورّان بخلاّلين وهو التشريم ويتركوها كذلك يوما فتظن أنها
مُخَصّت فإذا غمّسها ذلك نفّسوا عنها واستخرجوا الدّرْجة عن خورانها وقد هُيئَ لها
لها حوَار فتظن أنها ولدته فترأّمه . جَمَعَ بَنِيه حين أشرى أهلُ المدينة مع ابن
الزبير وخلصوا بديعة يزيد فقال : لا يسارعنّ أحدٌ منكم فى هذا الأمر فيكون
الصّيلمُ بينى وبينه وروى : الفَيْصل .
شرى أى صاروا كالشّرة فى فَعْلِهِم وهم الخوارج . الصّيلمُ : فَعْيَل من الصّلم
وهو القَطْع وكذلك الفَيْصل من الفَصْل أراد فيكون بينى وبينه القَطِيعَة المذْكَرَة .
جابر رضى الله تعالى عنه كنتُ مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى غزوة تبوك
فأقْبَلْنَا راجعين فى حَرٍّ شديد وكنتُ فى أولِ العسكر إذ عارضنا رجُلٌ شرّجَب .
شرجَب الشّرْجَب والشّرْجَب والشّرْجَب : الطويل قال العُجَيبُ : ... فقام فأدّى
من وسّادى وسّادَه ... طوى البطن ممشوقُ الذراعين شرّجَبُ
أنس رضى الله عنه قال فى قول D : وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ
: الشّرْيان .
شرى الشّرْيان والشّرْيان : الحَنْظَل . وقيل : ورَقّة ونحوهما : الرّهْوان
والرّهْوان للمطمئنّ وأما الذى يُتَّخَذُ منه القِرسى فيقال له : الشّرْيان وقد يفتح .
وقال المبرّد : إنّ النّبيّعَ والشّوّحطَ والشّرْيان واحد ولكنها تختلف أسماؤها
بمنابتها فما كان فى قُلَّةِ الجبل فهو النّبيّع وما كان فى سفّحه فهو الشّوّحط وما
كان فى الحضيض فهو الشّرْيان